un programme conjoint
OMCT Réseau SOS-Torture fidh
L'Observatoire pour la Protection des Défenseurs des Droits de l'Homme

EURO-MEDITERRANEAN HUMAN RIGHTS NETWORK
RÉSEAU EURO-MÉDITERRANÉEN DES DROITS DE L'HOMME
الشبكة الأوروبية ـ المتوسطية لحقوق الإنسان

بيان صحفي

تونس: تنفيذ التهديدات الرئاسية ضد الصحافيين المستقلين

. مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان (برنامج مشترك بين 2009تشرين الأول/أكتوبر 29باريس – جنيف – كوبنهاغن، الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب) و الشبكة الأوروبية - المتوسطية لحقوق الإنسان يعربان عن .بالغ قلقهما إزاء عمليات الاعتداء والمضايقات التي تطال الصحافيين التونسيين توفيق بن بريق وسليم بوخذير والمولدي الزوابي

لقد أبدى هؤلاء الصحافيون الثلاثة نشاطاً خاصاً خلال الأسابيع الأخيرة لإدانة الممارسات والأعمال المنافية للمعايير الدولية المتزايدة في إطار العملية الانتخابية؛ بناءً عليه، تخشى منظماتنا من اندراج أعمال القمع التي يتعرّض لها هؤلاء في خانة "التدابير والإجراءات" التي أعلنها الرئيس بن علي "ضد كل من يطلق اتهامات أو يبدي شكوكاً حيال سلامة العملية الانتخابية من دون أن ، بالأقلية 2009 تشرين الأول/أكتوبر 25يتقدّم بأدلة ملموسة". فقد كان الرئيس التونسي قد وصف هؤلاء، عشية الانتخابات في ".الضئيلة من التونسيين الذين يشوّهون سمعة بلدهم، معتمدين على أطراف خارجية

، قرابة الساعة الواحدة بعد الظهر، تعرّض السيد توفيق بن بريق، وهو صحافي وأحد 2009 تشرين الأول/أكتوبر 29ففي تاريخ الأعضاء المؤسسين للمجلس الوطني للحريات في تونس، للتوقيف في مركز بوشوشة للأمن الوطني، بعد استدعائه للمثول أمام تشرين الأول/أكتوبر أمام أحد القضاة بتهمة "الاعتداء" التي وجّهت 30الشرطة في وقت سابق في الصباح. ثم ما لبث أن مثل في إليه استناداً إلى شكوى قدّمتها امرأة تؤكد فيها أنها قد تعرّضت للاعتداء على يديه إثر اصطدام حصل بين سيارتها وسيارة السيد بن تشرين 22بريق. ووفقاً للمعلومات الواردة، فصاحبة الشكوى هي التي أقدمت فعلياً على صدم سيارة السيد بن بريق في الأول/أكتوبر، لتشتمه لاحقاً وتتهجم عليه وتمزّق ملابسه، محاولةً منها لاستفزازه. أمّا السيد بن بريق فلم يقدم في أيّ وقت على أي .نوع من أعمال العنف

تشرين الأول/أكتوبر، تعرّض السيد سليم بوخذير، وهو صحافي وأحد الأعضاء المؤسسين لجمعية "حرية 28من جهة أخرى، ففي وإنصاف" للدفاع عن الحريات، للاختطاف من أمام منزله على يد مجهولين بلباس مدني، كانوا قد أقدموا على عصب عينيه وإجباره على ركوب سيارة لاقتياده بعد ذلك إلى حديقة بلفيدير (شمال العاصمة تونس) حيث أبرحوه ضرباً. أخلي سبيل السيد بوخذير هناك، .بعد أن جرّدوه من ملابسه ومحفظته وهاتفه، وكان مصاباً بكسر في الأنف وعدد كبير من الكدمات

في اليوم نفسه، حاول مجهولون ثلاث مرّات على التوالي اقتحام منزل السيد المولدي الزوابي، وهو مراسل في صحيفة "القدس العربي" التي تصدر في لندن، و للموقع الإلكتروني لقناة "العربية" التلفزيونية الفضائية. أبلغ السيد الزوابي الشرطة التي توجهت إلى مكان الحادث من دون ملاحظة أي أمر مثير للقلق. في المقابل، يتعرّض السيد الزوابي منذ بضعة أيام للتعقّب عن كثب من قبل .بعض رجال الشرطة

بالإضافة إلى ذلك، يتوقع أن يمثل السيد زهير مخلوف، وهو أحد الأعضاء في جمعية "حرية وإنصاف" وأحد الأعضاء القياديين في 21، والاعتقا منذ 2009 تشرين الأول/أكتوبر 25الحزب الديمقراطي التقدمي ومرشّح سابق في الانتخابات النيابية التي جرت في تشرين الثاني/نوفمبر 3 في سجن مرناق، بالقرب من العاصمة تونس، أمام محكمة قرنبالية الابتدائية في 2009تشرين الأول/أكتوبر 2009.

يعلن كلّ من المرصد والشبكة الأوروبية - المتوسطية لحقوق الإنسان هذا الاستمرا في المضايقات المستنكرة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان في تونس، ويدعوان كلاً من بعثة المفوضية الأوروبية في تونس وسفارات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في تونس لزيارة السيدين بن بريق ومخلوف في مركز احتجازهما، ومراقبة جلسات الاستماع ضدّهما، بما يتوافق مع المبادئ التوجيهية .للاتحاد الأوروبي بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان

كما تدع منظمتنا أعضاء البعثة والسفارات المذكورة أعلاه إلى إصدار تقرير عام، ومشترك إن أمكن، حول كافة الانتهاكات التي .تطال قواعد المحاكمات المنصفة وأيّ موضوع آخر مثير للقلق تتم ملاحظته أثناء جلسات الاستماع

:من جهة أخرى، يطالب كلّ من المرصد والشبكة الأوروبية – المتوسطية لحقوق الإنسان السلطات التونسية بـ

الحرص في كافة الظروف على السلامة الجسدية والنفسية لكل من الأساتذة توفيق بن بريق وسليم بوخذير والمولدي الزوابي وزهير مخلوف، كما ولكافة المدافعين عن حقوق الإنسان في تونس؛

إطلاق سراح السيدين توفيق بن بريق وزهير مخلوف، المحتجزين بصورة تعسفية، وذلك بشكل فوري وغير مشروط؛

إجراء تحقيق مستقل ونزيه وشفاف في أسرع وقت ممكن بشأن المضايقات وأعمال العنف المذكورة أعلاه، والإعلان عن نتائج هذا التحقيق أمام الرأي العام، وذلك لتحديد المسؤولين وترجمتها أمام المحكمة بما يضمن محاكمة منصفة طبقاً لمبادئ القانون الدولي؛

الحرص على وضع حدّ لأيّ شكل من أشكال التهديد والمضايقات – بما في ذلك القضائية – الممارسة ضد كلّ من الأساتذة توفيق بن بريق وسليم بوخذير والمولدي الزوابي وزهير مخلوف، وكافة المدافعين عن حقوق الإنسان في تونس؛

بصورة أعمّ، تدع منظمتنا السلطات التونسية على الامتثال لأحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والوسائل الإقليمية والدولية من إعلان حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، الذي أقرّته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1المتعلقة بحقوق الإنسان، لا سيما المادة ، "لكل فرد الحق، بمفرده وبالاشتراك مع غيره في أن يعزز حماية وإعمال حقوق الإنسان والحريات 1998 كانون الأول/ديسمبر 9 الأساسية بأن يسعى لحمايتها وإعمالها على الصعيدين الوطني والدولي".

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:
+33 1 48 18 06 86الشبكة الأوروبية – المتوسطية لحقوق الإنسان: مارك دغلي:
+41 22 809 49 39المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب: دلفين روكولو:
+ 33 1 43 55 25 18الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان: غاييل غريلهوت / كارين آبي: